المشرق

المؤتمر الجغرافي الدولي الحادي عشر

في القاهرة

للاب جبرائيل لوفنك ممثل كليتنا القديس يوسف

تلقّت كليّتنا البيروتيّة بالشكر في اوائل السنة الجارية دعوة اللجنة المؤلفة في مصر لتنظيم هذا المؤتمر فلم يشأ رؤساؤها ان تتأخر عن ذاك الاجتماع الخطير فعرضوا الى كاتب هذه الاسطر ان يلبي الدعوة فيمثل الكليّة بصفته مدرّس الجغرافية والتاريخ. فتحفّزنا الرحيل في ٢٠ آذار ونقلتنا سكّة حديد فلسطين الى القاهرة في ٣٠ من الشهر. وكان حضرة الاب بولوتي مدير مرصد كسارا تعيّن كعادته لحضوره فتقصد مصر بحرًا فبلغها بعد افتتاح المؤتمر الذي وقع في اصيل النهار من يوم الاربعاء اوّل شهر نيسان حيث اجتمع اعضاء المؤتمر في نادي الاوپرا المصريّة الواسع الارجاء. وقد اجلسونا على دكّة مرتفعة حول رئيس المؤتمر الجنرال ڤاكلي (Gal Vacchelli) وكان على جانبيه تلميذ كليتنا سابقاً ورئيس الوزارة المصريّة حاضراً صاحب الدولة زيور باشا ورئيس لجنة تنظيم المؤتمر صاحب الدولة عدلي يكن باشا ورؤساء وفود اربع دول اي الاميركيّة والفرنسويّة والايطاليّة واليابانيّة. وما لبث ان دخل جلالة ملك مصر فؤاد الاوّل فاستقبلهُ الحضور باصوات الفرح وشارات التجلّة فاعلن باللغة الفرنسويّة افتتاح المؤتمر الجغرافي الدولي الحادي عشر.

لمحة في المؤتمرات الجغرافيّة الدوليّة

وقبل ان نسرد كلامنا عن جلسات المؤتمر وما دار فيها من الابحاث لا بُدَّ ان

نذكر هنا خلاصة تاريخ المؤتمرات الجغرافيَّة الدوليَّة والداعي الى عقد هذا المؤتمر الاخير في القاهرة فنقول :

انَّ اتساع العلوم الجغرافيَّة في هذه القرون الاخيرة ولاسيما اكتشاف اواسط افريقية في القرن التاسع عشر استدعى الدول الى ان تجمع قواها في درس كرتنا الارضيَّة وتعريف ما اودعهُ فيها الله من الاسباب لترقية البشريَّة ماديًّا واقتصاديًّا وادبيًّا . فكان نعم الفكر سبقت اليهِ بلجيكة فعرضت حاضرتها انفرس ليجتمع فيها علماء الدول فيتباحثوا في كلّ ما يتعلق بالعلوم الجغرافيَّة فكان اوَّل مؤتمر دولي عُقد هناك في السنة ١٨٧١ واجمع اعضاؤهُ على ان يستأنفوا عقدهُ كلّ ثلاث الى خمس سنوات . وقد اشتهر بين هذه المؤتمرات المؤتمر الثامن في واشنطون سنة ١٩٠٤ وتبعهُ التاسع في جنيفة سنة ١٩٠٨ فكان التمام الاخير في روميه سنة ١٩١٣ . ولكل هذه المؤتمرات مجموعة تروي تاريخها وآثارها . وذلك فضلًا عن مؤتمرات أُخرى خاصَّة ببعض الدول مفردةً باشرت بها المانية سنة ١٨٨١ ثمَّ فرنسة ثم ايطالية كلّ منها لأملاكها ومستعمراتها الخصوصيَّة

وكان المنتدبون الى المؤتمر العاشر في رومية اتَّفقوا في آخر جلساتهم في ٣ نيسان على ان يجعلوا المؤتمر الحادي عشر في بطرسبرج (اليوم بطروغراد او بطرولينين) سنة ١٩١٦ وذلك تلبيةً الى دعوة دولة روسيَّة التي بلَّغهم اياها الجنرال سكوكلسكي (G^al Schokalsky)

لكنَّ الانسان في التفكير والله في التدبير . فلمَّا كانت السنة ١٩١٥ وتنازلت لجنة التنظيم التألفة لمؤتمر روميه عن سلطتها القانونيَّة للجنة الروسيَّة كانت الحرب الكونيَّة قد انتشر سعيرها الى معظم جهات اوربَّة . فلم تستطع روسيَّة تحقيق نيَّتها فاضطرَّت لجنة روميه ان تنتظر فرصةً اوفق لعقد المؤتمر ومدينةً اصلح لذلك المشروع الدولي الخطير

فرَّت السنون وحطَّت الحرب اوزارها ولم تجد اللجنة المذكورة طريقة لحلّ ذلك المشكل ولاسيما ان الحرب كانت وضعت حواجز بين الدول المتحالفة الظافرة والدول المركزية المادية المغلوبة فكيف بدعوة المتحالفين لاعدائهم وان لم يكن عداء في العلم ؟

وكانت الدول المتحالفة في اثناء ذلك استقلَّت بالعمل واجتمع اعضاؤها اوَّلًا في

لندن في تشرين الاوّل سنة ١٩١٨ ثم في باريس في تشرين الثاني منهُ ثم ثالثاً في بروكسل في حزيران سنة ١٩١٩ ليؤلفوا شورى دوليَّة للابحاث الجغرافية ويسعوا الى تأليف جمعيَّة دوليَّة غايتها درس المباحث المتوطة بالجغرافية. فقرَّروا بدلاً من المؤتمر الجغرافي الدولي تأليف ما دعوهُ بالاتحاد الجغرافي الدولي L'Union Géographique internationale عُهد اليهِ ان يضمّ الى جمعيَّة واحدة الجمعيَّات الخاصَّة في كل دولةٍ للبحث في الشؤون الجغرافيَّة الدوليَّة التي تحتاج الى مساعي دول شتى ولإعداد مؤتمرات دوليَّة مجدَّدة. وكانت اربع دول بلجكة وبريطانية العظمى وفرنسة وايطالية قد تكاتفت لإتمام ذلك العمل

اختيار مصر للمؤتمر الجغرافيّ الدولي الحادي عشر

بينما كانت لجنة مؤتمر رومية والاتحاد الجغرافي الدولي يطلب كلاهما استئناف المؤتمرات الجغرافية الدوليَّة كانت مصر نالت استقلالها وجلس على عرش ملكها جلالة الملك فؤاد الاوّل فاراد ان يزين دولتهُ بفخر جديد وانتهز لذلك فرصة اليوبيل الذهبي لانشاء الجمعيَّة الملكيَّة الجغرافيَّة المصريَّة التي كان انشأها في مصر صاحب الذكرى والد المشار اليهِ اسماعيل باشا سنة ١٨٧٥ فرأى ان يعرض على لجنة رومية ان تستأنف مؤتمراتها في عاصمة وادي النيل وبهِ يتضاعف فرح المصريين بيوبيل جمعيَّتهم الذهبي وبضيافة علماء الدول في ربوعها لدرس الابحاث الجغرافيَّة الدوليَّة

فكان لهذه الدعوة الملكيَّة احسن وقع لدى اعضاء لجنة رومية فاجابت بكل طيب خاطر ملتمس جلالة الملك فؤاد ونُشر جوابهم في نشرة الجمعيَّة الجغرافيَّة الايطاليَّة (١ واعلن الملك انَّهُ يجعل الاحتفالين تحت رعايتهِ ثمَّ بادر الى تأليف لجنة لتنظيمها

على انَّ الاتحاد الجغرافي الدوليّ كان في اثناء ذلك جارياً على ما قرَّرهُ في لندن وباريس وبروكسل فعقد اجتماعهُ الاوّل في بروكسل في ١٥ و١٦ نيسان سنة ١٩٢٤ وحضرهُ ممثلو ثماني دول بلجكة واسبانية وفرنسة وبريطانية العظمى وايطاليـة

(١ اطلب الامر فيها Bolletino della Reale Società Geografica Italiana, 1922, n° 3-4. pp. 106 et suiv.

واليابان وبولونية والبرتغال تحت رئاسة الجنرال ڤاكلي خلف البرنس رولان برنابرت المتوفى حديثاً

فحصل من وجود هاتين الجمعيتين بعض الفضول فكان لا بُدَّ من ادغامهما لتوحيد القوى ومنع الشقاق واهتمَّ للامر بعض رجال برضًى من الفريقين فكانت نتيجة توسُّطهم انَّ اللجنة المنظمة للمؤتمر في مصر قبلت حكم جمعيَّة الاتحاد الجغرافي عليها ورضيت جماعة الاتحاد الجغرافي بان تُدمج في جمعيَّة المؤتمر الدولي . وبهذا الاندماج اصبح المؤتمر المصري معدودًا كالمؤتمر الدولي الحادي عشر على ما صرَّح بهِ رئيسهُ الجنرال ڤاكلي ورئيس الاتحاد الجغرافي معاً فقال انهُ آخر حلقةٍ من سلسلة المؤتمرات الدوليَّة العشر التي نشأت سنة ١٨٧١ في انفرس والحلقة الاولى لسلسلة جديدة تبتدئ بالمؤتمر الحالي وبيَّن الامر في خطابه قائلاً :

« ان مهمَّة تنظيم المؤتمرات الجغرافيَّة الدوليَّة سابقًا كانت تنتقل من دولة الى اخرى . وكانت الجمعيَّات الجغرافيَّة المختلفة تُنتخَب في كلّ بلاد بهذا التنظيم وبذلك كان ينتقل مكتب المؤتمرات الدوليَّة من عاصمة الى أُخرى . نعم انَّ القوانين لم تكن لتختلف الَّا انَّهُ كانت لكل مؤتمر صورة خاصَّة . فكان لهذا الاسلوب فوائد من بعض الوجوه . لولا انَّهُ كان يؤدي في بعض الاحيان الى تقيص الصبغة الدوليَّة المحضة والعلميَّة الصرفة التي ينبغي ان تتكيَّف بها هذه الاجتماعات الجغرافيَّة التي تُعقد في اوان معلومة

« وكان من نتائج الحرب الكونيَّة التي من دأبها ان تقطع الصلات الوديَّة بين الدول انَّها اضعفت ايضًا العلاقات التي كانت تجمع علماء كلّ الدول في مجتمع واحد كما في عائلة واحدة . فرأينا لدى استئناف صلاتنا انَّ اختياراتنا السابقة ونظر احوال العالم الجديدة تدفعنا الى تجديد تلك الصلات وتوفيرها واستدعاء هيئات جديدة في تنظيمها »

الجلسة الافتتاحية وخُطبها

وكان اوَّل من خطب بعد اعلان افتتاح المؤتمر صاحب الدولة عدلي يكن باشا رئيس لجنة تنظيم المؤتمر وقد ألقى خطابهُ بالافرنسية شاكرًا لجلالة الملك تقليدهُ رئاسة اللجنة وذاكرًا ما كان لوالده اسماعيل باشا من الفضل بتأسيس الجمعية الجغرافيَّة في مصر . ثمَّ رحَّب بالمندوبين لحضور المؤتمر وخصَّ بالذكر اعضاء الاتحاد الجغرافي الدولي لجميل مساعدتهم في ازالة العقبات بينهم وبين لجنة المؤتمر الدولي

العاشر حتى نالت مصر شرف انعقاد المؤتمر في ربوعها وهو شرف قد استحقَّتهُ بما لطالما من الفضل في الاكتشافات الجغرافيَّة

وعقبهُ في الخطاب الجنرال ڤاكلي فسرد بالايطاليَّة تاريخ المقاولات التي أدَّت الى استئناف المؤتمرات الدوليَّة السابقة للحرب مستبشراً بانعقادهِ في مصر وفيها نبغ جغرافيُّون ذوو شهرة واسعة كاراتوستينيس وبَطَلميوس بحيث يصحّ القول انَّ مصر كانت مهد علم الجغرافية كما أنها ارتشدت منذ قديم الزمان بمعارفها الجغرافيَّة لسياسة بلادها ولفتح البلاد البعيدة

ثم تلاهُ المندوب الاميركي الاستاذ ستيفنسن (Stevenson) فخطب بالانكليزيَّة في تاريخ علم الجغرافيَّة منذ اوَّل نشأتهِ المستدلّ عليها باقدم الكتابات كالاسفار المقدَّسة وشعر هوميروس في اسفار اوليس متتبعاً اثار اولئك الكتبة الى عهد اليونان والرومان والسريان ثمَّ العرب مبيناً انَّ لكل منهم فضلهُ من هذا القبيل

وخُتمت هذه الجلسة بخطابين افرنسيين الواحد لاحد اعضاء المجمع الفرنسوي والمعلم في مدرسة فرنسة العليا المسيو پليو (M^r Pelliot) والآخر لصاحب الدولة زيور باشا ذكر فيه اجاد مصر الجغرافية وفضل اسماعيل باشا ونجلهِ الملك فؤاد الاوَّل في ترقية مصر وفضلها على الجمعية الجغرافية المصريَّة

وفي مساء النهار دعا جلالة السلطان المندوبين للمؤتمر الى بلاطهِ في عابدين وتحفَّى بهم وآنسهم . فكان هذا المفتتح للمؤتمر مدعاةً لسرور المندوبين الذين استبشروا بأوائلهِ خيراً

تعريف المندوبين والحضور

كان عدد هؤلاء المندوبين يبلغ على ما جاء في قرار رسمي نحو ٥٤٠ على انَّ كثيرين منهم لم يحضروا وانَّما اكتفوا بتسجيل اسمائهم بين المشتركين باعمالهِ وكان الحاضرون منهم بين ٣٠٠ الى ٣٥٠ . ولمعظمهم شهرةٌ في عالم العلم والادب . وكانت البلاد الممثَّلة في المؤتمرة لا تقلّ عن ٣٣ بلداً . ثلثة منها في افريقية : مصر والجزائر ومراكش . وخمسة في آسية : سوريَّة وفلسطين والهند والعجم واليابان . وثمانية في اميركة : الولايات المتحدة والارجنتين والبرازيل وكندا وشيلي والمكسيك والپيرو

واوروغواي . و١٧ بلداً من اوربة : بريطانية العظمى وفرنسة واسبانية وايطالية وبلجكة واسكتلندة واليونان وهولندة وايرلندة وليتوانية وبولونية والبرتغال وسويسرة ومونا كو وتشيكوسلوفاكية ويوغوسلافية . وقد امتازت بين هذه البلاد بعدد المثلين فرنسة وايطالية وبولونية . فانَّ البولونيين وحدهم كانوا ٦٣ منهم ٥٠ من الاختصاصيين . وكان ما عدا المثلين للدول بعض العلماء المرسلين الى المؤتمر باسم الجمعيَّات العلميَّة والكليَّات الجامعة . فكان ينوب عن الجامعة الاميركيَّة في بيروت الاستاذ أسد افندي رستم كما مثَّل الفقير عن كليَّتنا اليسوعيَّة

وكان يحضر الاجتماعات قومٌ من الادباء المحبين للابحاث الجغرافيَّة بينهم السيدات والاوانس . وكان بعضهم اتوا من البلاد الاجنبيَّة مستفيدين من الشروط الاستثنائيَّة الممنوحة لمن يحضر المؤتمر فقصدوا مصر لزيارة آثارها وطافوا البلاد باسعار متهاودة

اعمال المؤتمر

كانت مدَّة المؤتمر تسعة ايَّام قضاها المؤتمرون بين اشغال انتدابهم وبين حفلات اليوبيل الخمسيني فنذكر اوَّلا اعمال المؤتمر ونشفعها بذكر الحفلات اليوبيليَّة

فكان اوَّل ما فكرت فيه لجنة تنظيم المؤتمر المركبة من ٣٣ عضواً انها وضعت برنامجاً لاعمال المندوبين وقسَّمت الابحاث الجغرافيَّة على خمسة اقسام لكل قسم منها رئيس ومكان معيَّن لاجتماعات اصحابه حيث تُلقى المحاضرات ويتباحث الحاضرون بما يناط بعاداتهم . وكانت المحاضرات التي استحضرها خطباء المؤتمر لا تقلُّ عن ١٢١ محاضرة كانت تتناول كلَّ العلوم الجغرافيَّة وفروعها الراجعة الى هذه الابواب : ١ً الجغرافيَّة الطبيعيَّة وما يلوح في ارضنا من الظواهر الجوَّيَّة : من حرّ وبرد وامطار وزلازل وبراكين نارية الخ . ٢ً الجغرافية البيولوجيَّة اي الحيويَّة التي تتناول المواليد الثلثة اخصّها النبات والحيوان . ٣ً جغرافية الانسان ايما يختصّ به من حيث التاريخ والانتشار والعناصر . ٤ً جغرافية الاكتشافات من الرحَّالين والسيَّاح في مجاهل البلاد . ٥ً الجغرافية الرياضيَّة لاستحضار رسوم الارض وخرائطها واقيستها . ٦ً الجغرافيَّة الاجتماعيَّة والبحث في اوضاع المدن ومناطقها وسكَّانها ومواصلاتها . ٧ً الجغرافيَّة التاريخيَّة وما لكل شعب من الحصَّة في ترقيتها . ٨ً وآخرها فنّ تدريس الجغرافيَّة

وتصنيف الكتب لتعليمها في المدارس وتعميمها بين الشعوب

فمن مجرّد تقسيم هذه الموضوعات ترى ما كان للمؤتمر من عظم الشأن وها نحن نذكر على سبيل المثال بعض المحاضرات التي أُلقيت في اقسام المؤتمر الخمسة :

← القسم الاول →— خطب المستر بَل (G. Ball) في ترقّي الابحاث من الصحاري المصريّة — وماك ليود (M. N. Mac Leod) في اصطناع خارطة للارض يكون مقياسها واحدًا من المليون — وبحث السنيور ريكياري (G. Ricchieri) عن اتّفاق الدول حاضرًا في رسوم اعماق البحار واسمائها

← القسم الثاني →— حاضَرَ المستر بوليغ (H. Baulig) في رسم جوانب استواء الانهار — وتكلّم المسيو كوله (L. W. Collet) في البُحيرات والمسيو مونتاندون (Montandon) في توحيد الابحاث العلميّة لدرس الآفات الجغرافيّة — وبحث السير جون بارّي (Sir John Parry) في علاقة وصف المياه بفنّ الجغرافيّة — والاستاذ دي مرتون (E. de Martonne) في البلاد التي لا تنفذ مياهها الى البحر . والاستاذ مارينلّي (C. Marinelli) في السيول المنصبّة في البحر المتوسّط والملاّمة دي مرجري (E. de Margerie) في خارطة افريقية الجيولوجيّة

← القسم الثالث →— من المحاضرات التي جرت فيه محاضرةُ المسيو برتو (J. Barthoux) في مسالك الصحراء قديمًا . ومحاضرة المستر نيمكونا (S. Niemcowna) عن اختبارات علميّة في السياحات الجغرافيّة . ومحاضرة المستر رومر (E. Romer) في رسم الخوارط الاقتصاديّة . ومحاضرة المسيو ديمانجون (Demangeon) في نفوذ تقسيم الاراضي الزراعيّة في تأهيل البلاد

← القسم الرابع →— خطب المستر فلور (E. F. Fleure) في تجارة اوربّة المجاورة للاتلنتيك قبل زمن التاريخ . وخطبنا نحن في التقلّبات التي جرت في اهل لبنان في القسم الثاني من القرن التاسع عشر . وبحث الاستاذ ستوليغو (K. Stolyhwo) في سحنة قدماء المصريين كما يُستدلّ على صورهم في مدافن مصر . وخطب الاب بوفيه لايار اليسوعي (Bovier-Lapierre S. J.) من محطّات طرّانيّة اكتشفها شمالي حلوان وشمالي غربي مصر . والاستاذ الرومي ارفانيتاكي (G. Arvanitaki) في تأثير العنصر اليوناني في تمدُّن مصر الحديثة

← القسم الخامس →— حاضر المسيو بلّيو في العلاقات القديمة بين مصر واقاصي الشرق . والسنيور فورلاني (G. Furlani) عن الخارطة التي يُرى رسمها في جغرافية الادريسي — والسنيور جاكوبوزّي (N. Jacopozzi) عن رواية دخول القديس فرنسيس الاسيزي على الملك الكامل في مصر . وتكلّم حضرة الاب الكسيس مالون اليسوعي من جغرافيّة سفر الخروج . والسنيور كلدريني (A. Calderini) في جدول اسماء البلدان المصريّة على عهد اليونان والرومان

فأُلقيت هذه المحاضرات وغيرها كثير في كل دائرة

وعُقدت اجتماعات أُخرى عموميّة كان مدارها عن شؤون المؤتمر العامّة والاعياد

الحسنية وتسهيل سبل التعارف والتعاون بين العلماء المختلفي البلدان . وكان اخص هذه الجلسات العمومية الجلسة الختامية في نادي الجمعية الجغرافية في آخر يوم المؤتمر في عصر الخميس ٩ نيسان وفيها تُلي على مسامع المندوبين اقتراحات تقرَّرت في كلّ لجنة من لجنات الاقسام الخمسة . هذه خلاصتها :

١ً من المرغوب ان تُنشر في كلّ سنة قائمة دولية لكل التآليف الجغرافية وان يُعهد بذلك الى الجمعية الجغرافية الفرنسوية التي انضمّت اليها جمعيتا الاميركان والطليان الجغرافيتان

٢ً ان تُعقد لجنة خاصة في البحث عن خارطة ذات قياس ١ من المليون ليتقرَّر فيها ما يُعرَض عن هذا الامر لأعضاء المؤتمر الآتي الذي سينعقد في انكلترة سنة ١٩٢٨ كما اتّفق عليه اعضاء الاتحاد الدولي الجغرافي

٣ً تجهيز ادوات السينما لعلم الجغرافية

٤ً جمع الفوائد المنبثة في الاوراق الموجودة في الدول المختلفة بخصوص المعلومات عن مصر في العهدين اليوناني والروماني (اقتراح السيد كابوفيلا G. Capovilla)

٥ً تمنّى السنيور فورلاني ان تُنشر الخرائط التي في جغرافية الادريسي بهمة الجمعية الجغرافية المصرية الملكية تحت رعاية جلالة الملك فؤاد

٦ً تمنّى غيرهم ان تُنشر بتمامها لائحة سُبور الارقيانوس التي عليها المستند في وضع خارطة غور هذه البحار

٧ً رغب الاستاذ دياغجون في ان المؤتمر الآتي يصرف همّتهُ الى درس المساكن البرية في خارج المدن

٨ً وطلب آخر نشر خارطة دولية مورفولوجية كان اتّفق على وضعها مؤتمر جنيفة

٩ً وتمنى المؤتمر ان تنشر لائحة المسيو دي مارتون في المناطق التي لا تجري مياهها الى البحار

١٠ً ورغبوا ايضاً في تأليف لجنة دولية للبحث في احوال البحر الاحمر

الحفلات العيدية

لخّصنا اعمال المؤتمر الجغرافي. فبقي لنا ان نذكر ما جرى في اثنائه من الحفلات البهجة سواء كان في ضيافة اهل المؤتمر ام في ذكرى اليوبيل الخمسيني للجمعية الجغرافية المصرية الملكية

والحقّ يقال انّ جلالة السلطان وروّساء لجنة التنظيم لم يألوا جهدهم في ايناس اهل المؤتمر وترويح بالهم من اتعاب السفر والشغل فانّ جلالة الملك فؤاد دعاهم الى بلاطهِ ليقضوا فيهِ ليلةً ساهرة ثمّ قدّم لهم عند الاهرام حفلة شاي توفّرت في كلتا الدعوتين اسباب الفرح

أمّا اللجنة فانها قامت احسن قيام بواجبات الضيافة. فانّها كانت اعدّت للمندوبين معاهد شغل مجهّزة بكل لوازم الكتابة والراحة بقربها مطعمٌ ثم مكتبٌ للبريد ومحطّةٌ تليفونيّة. وكانت السكك الحديديّة بتوسّط اللجنة منحت اوراق سفر للمندوبين من الاسكندريّة الى القاهرة ومن فلسطين الى مصر بنصف القيمة. وكذلك احسنت تقسيم الجلسات وفرقت بينها بساعات فراغ لزيارة كلّ اثار مصر كالمتحف المصري ومصر العتيقة والمتحف العربي والمكتبة الملكيّة والقامة وشجرة (جتيزة) العذراء في المطريّة

وخُصّ عصر الخميس الواقع في ٤ نيسان الحفلة باليوبيل الخمسيني للجمعيّة الجغرافيّة المصريّة. فتمّ ذلك في قاعة الجمعيّة حيث تصدّر رئيس امناء جلالة الملك بالنيابة عنهُ ثم مندوبو المؤتمر واعيان الدولة يتقدّمهم صاحب المعالي ذو الفقار باشا مع اعضاء الجمعيّة المصريين فعقدت هناك حفلة شائقة تجلّت فيها كل مظاهر الولاء والانس وأُلقيت الخطب البليغة مباشرةً بخطاب رئيسها المسيو فوكار (M' Foucart) الذي ذكر تاريخ تلك الجمعيّة ومآثرها. ثم عقبهُ روّساء وفود الجمعيّات الجغرافيّة في لندن وباريس ورومية والمفوّض الاميركي في مصر واطرأوا كلهم اعمال الجمعيّة المصريّة واتّسعوا في ما ادّتهُ للعلوم الجغرافيّة من الخدم المشكورة التي تنطق بها مجلّتها الرسميّة. وقد خصّ المفوّضُ الاميركيّ خطابهُ بشخص حُسْنَيْن بك الرحّالة المصري الشهير واهداهُ باسم الجمعيّة الجغرافيّة بفلادلفيا ارفع نوط لهذه الجمعيّة وهي مدالية

«ايشاكنت كين» واعلن الجنرال فاكلي انَّ مجلس الاتحاد الجغرافي عيَّن حسنين بك كنائب رئيس الاتحاد. ثمَّ أُلقيت خطب اخرى فاه بها مندوبو بعض الدول كان آخرهم مندوب الدولة اليابانيَّة الذي تكلَّم بالانكليزيَّة

وكانت حفلة المؤتمر النهائيَّة ايضاً من الحفلات الفخمة بيَّن فيها اولاً صاحب السعادة مصطفى ماهر باشا نائب رئيس لجنة اعداد المؤتمر بخطاب عربي ما جرى في هذا المؤتمر من الابحاث الدوليَّة الخطيرة. وشكر الجنرال فاكلي المصريين ما لقيهُ المندوبون من الحفاوة في مدينتهم ولاسيما من جلالة الملك واعضاء الجمعيَّة الجغرافيَّة ما دلَّ دلالةً واضحة على نهضة الأمة المصريَّة ورقيها في معارج الفلاح. وأمَّن على كلامه كل اعضاء المؤتمر وهكذا خُتم هذا المؤتمر الجليل. وارفضَّ سلك المؤتمرين

على انَّ كثيرين من المندوبين بعد ختام المؤتمر أحبوا ان يزوروا بعض نواحي مصر. وكانت لجنة تدبير المؤتمر اعدَّت للمؤتمرين ثلاثة اسفار على شروط معلومة فالسفر الاوَّل لزيارة البحر الاحمر على الطريق التجاريَّة التي كان يسلكها قدماء المصريين للمتاجرة مع الشرق الاقصى. والسفر الثاني لزيارة واحة خرجا. والسفر الثالث لزيارة الاقصر وهيكلها الشهير فرجعوا واعلانهم يفوح بحامد الدولة المصريَّة وبمكارم اخلاقهم الفريدة

صدى

يوبيل كليَّة القديس يوسف الذهبي

للاب لويس شيخو اليسوعي

تبارك الله في اعماله وتعالى في سُبُله ها قد فجرت اعياد كليَّتنا البيروتيَّة فلا نتمالك عن تأدية الشكر لذاك الاله الذي دونهُ لا يثبت بيتٌ على دعائمهِ ولا تنجو مدينةٌ من اعدائها. فلهُ وحدهُ يحقّ كلّ مجد والى عرشهِ يُرفع كل دعاء